ايضًا وهو الذي يسمي الاحمق المطاع فعرفت عبس ان ليس لهم مقام بارض غطفان
فخرجوا الى اليمامة فنزلوا باخوالهم من بني حنيفة ثم انتقلوا الى بني سعد ثم ارادوا الغدر
بهم فشعرت بهم ففوضوا البلاد وقد مواضعهم ووقفت فرسانهم بموضع
يقال له الفروق وابلا فيه عنترة بلاء شهر له وشهر بعد ذلك وقد كان اجتمع
عليهم في ذلك اليوم جمع كثير فقيل لهم كم كنتم يوم الفروق فقال مائة لم نقلوا فنضعفوا
ولم نكثر فنتكلوا ثم لم يزالوا كذلك الى ان اصلح بينهم عوف ومعقل ابنا سبيع
واياهما يعني زهير بقوله • تداركتما عبسا وذبيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

والحقت بعدي بالعراق على بدابنه احمر العينين والشعر • عدي الذي ذكر بلغ

هو عدي بن زيد بن ايوب بن زيد مناة بن تميم بن مرة وكان على دين النصرانية
من عباد الحيرة وكان شاعرا وفيه قال ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلا هو في
الشعراء كسهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجراها وهو اول من سمت اباريق
الخمر بالظبا وكان ترجمانا لابرويز وكاتبه بالعربية وهو كان السبب في
ان ولي ابرويز النعمن بن المنذر من بين اخوته وكان اقلهم واقبحهم ولكن
اشار به عدي على ابرويز فاحتال في ذلك حتى ولاه ثم اتهمه النعمن في شي عليه
فاحتال حتى صار بيده فحبسه وكان عدي يقول الشعر في الحبس ثم قتله ومما قال شعر

• ابلغ النعمن عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظاري •
• لو بغير الما حلقي شرق • كنت كالغصان بالما اعتصاري •

وكان قتله لعدي بالعراق وابنه الذي ذكر هو زيد بن عدي ولم يزل زيد يتوصل
بما يقدر عليه من الحيل حتى صار في منزلة ابيه عند كسرى ابرويز فذكر زيد
لكسرى نساء المنذر ووصفهن له بالجمال والادب فكتب اليه ابرويز يخطب الى
النعمن اخته وبنته فلما قرا النعمن الكتاب قال وما يصنع الملك بنسايا
وابن هو من امهات السواد وكان الواصل اليه بالكتاب زيد بن عدي فقال له
ابيت اللعن انما اراد الملك تشريفك ولو علم انك ما تريد ذلك لم يتعرض لك ولكني

ساعتنا

ساعتذر عنك له فقال له النعمن فاعمل فانك تعلم ما على العرب في زواج العجم من الغضاضة
فلما رجع زيد الى ابرويز حرف له كلام النعمن واخرجه اقبح مخرج فقال له ابرويز رب
عبد قد صار من الطغيان الى اكثر من هذا فلما بلغ كلامه الى النعمن علم انه غير ناج منه
ففر منه بنفسه حتى صار الى طيء لصهر كان له فيهم ثم خرج من عندهم حتى اتى بني رواحة
بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس فقالوا له اقم عندنا فانا مانعوك مما
نمنع منه نساءنا وانفسنا فجزاهم خيرا ورحل عنهم ثم انه مشى الى كسرى ليرى فيه رايه
وذلك قول زهير بن ابي سلمى •

• الم تر للنعمن كان بنجوة • من الشر لو ان امرءا كان ناجيا •
• فغير عنه ملك عشرين حجة • من الدهر يوما واحدا كان غاديا •
• فلم ار مسلوبا له مثل ملكه • اقل صديقا معطيا او مواسيا •
• خلا ان حيا من رواحة حافظوا • وكانوا اناسا يتقون المخازيا •
• فساروا له حتى اناخوا بابه • هجان المطايا والعناق المذاكيا •
• فقال لهم خيرا واثنى عليهم • وودعهم وداع ان لا تلاقيا •

واقبل النعمن حتى اتى المداين فصف له كسرى ثمانية الاف جارية عليهن المصبغات
صفين فلما صار النعمن بينهن قلن له اما فينا للملك غنا عن بهائم السواد فعلم النعمن
انه غير ناج منه ولقيه زيد بن عدي فقال له النعمن انت الذي فعلت هذا بي
لين تخلصت لاسقينك كاس ابيك فقال له زيد امض نعيم فقد اخيت لك اخية
لا نقطعها المهر الارن فامر كسرى بالنعمن فحبس في حبس بساباط المداين من ارض
العراق ثم امر به فرمي بين ارجل الفيلة فتوطاته حتى مات وفي ذلك يقول
سلام بن جندل وذكر كسرى ابرويز فقال

• هو المدخل النعمن بيتا سماوه • نحور الفيول بعد بيت مسردق •

وقد اكثر الشعرا في ذكره فمن ذلك قول الاعشى •

• فكالملك النعمن يوم لقيته • بغبطته يعطي الصكاك ويفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)